الزمان
عربية دولية يومية مستقلة
AZZAMAN.COM
طبعة العراق
كي Q
لحياة أسهل
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6026-6027 الثلاثاء – الاربعاء 16 من شعبان 1439 هـ 1-2 من ايار (مايو) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21.Issue 6026-6027 Tuesday -Wednesday 1-2/5/2018

العمال يحتفلون بالعيد العالمي والبرلمان يرى الموظفين على حافة الفقر

التقاعد لـ (الزمان): المباشرة بصرف مكافأة نهاية الخدمة وبقية الدفعات تباعاً

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

احمد عبد الجليل

أكد مدير عام هيئة التقاعد الوطنية احمد عبد الجليل عزم الهيئة على صرف مكافأة نهاية الخدمة للمتقاعدين بالتتابع، كاشفاً عن المباشرة بصرف المكافأة للمتقاعدين الذين تسلموا أول راتب تقاعدي لهم في حزيران الماضي. وقال عبد الجليل لـ(الزمان) امس ان (الهيئة باشرت بصرف مكافأة نهاية الخدمة للمتقاعدين ممن تسلموا أول راتب تقاعدي لهم في حزيران الماضي) ، مضيفاً ان (الهيئة كانت قد اعلنت في وقت سابق عن أن المكافأة ستصرف لهؤلاء في نيسان 2018 وبالفعل باشرنا بصرفها في الثلاثين من نيسان الماضي). وأكد عزم (الهيئة على صرف مكافآت نهاية الخدمة لبقية المتقاعدين بالتتابع بحسب الأقدمية)، نافياً (صحة مايشاع عن إلغاء المكافآت التقاعدية ومكافأة نهاية الخدمة). وقال ان (هذا الكلام غير صحيح ونرجو عدم تداوله حيث تم صرف مكافأة نهاية الخدمة، الدفعة السادسة، بحسب التسلسل والاقدمية. وسيتم صرف بقية الدفعات وورود التمويل المالي). ودعا عبد الجليل الى (عدم تداول مواضيع لايعلم مصدرها وغير مؤكدة)، مشدداً على القول إن (المكافات التقاعدية مقررة بموجب القانون). وكانت (الزمان) قد نقلت في مناسبات سابقة مطالبات المتقاعدين لهيئة التقاعد الوطنية والحكومة بصرف مكافأة نهاية الخدمة لحاجتهم الماسة اليها. من جهة اخرى أكد نائب رئيس البرلمان همام حمودي ان موظفي الدولة يعيشون وضعا بائسا بمستوى خط الفقر. وقال حمودي في كلمة ألقاها خلال حضوره مؤتمر (التحديات الاقتصادية والمالية للحكومة العراقية المقبلة) المنعقد في بغداد امس ان (التحدي القادم هو تحقيق الاستقرار لكي نحرك العجلة الاقتصادية)، مضيفاً ان (عمال العراق يعيشون اليوم وضعا بائسا، وحتى موظفو الدولة كذلك)، مشيرا الى ان (رواتبهم ضعيفة وهذا معناه انهم بمستوى خط الفقر).وفي الشأن العام ، لفت حمودي الى (تجاوز المشاكل الامنية والآن العراق في وضع جديد)، مضيفاً ان (المناكفات السياسية قليلة او شبه معدومة مقارنة بـ 2010 و 2014)، مشيرا الى ان (الحكومات السابقة لم تكن لديها نظرة واضحة لمستقبل العراق)، بحسب رأيه. في غضون ذلك دعا الاتحاد العام لنقابات عمال العراق الى التعجيل بإصدار قانون جديد للتقاعد والضمان الاجتماعي للعمال وفق معايير العمل الدولية. وقال الاتحاد في بيان لمناسبة ذكرى عيد العمال انه (في هذه المناسبة العمالية المجيدة لا بد من تأكيد أهمية مواصلة الضغط وتصعيد المطالبات الجماهيرية بإعادة هيكلة بنية الاقتصاد العراقي، وتنويع قاعدة الإنتاج الوطني عبر تعزيز وتطوير القطاعات الإنتاجية في الصناعة والزراعة والتشييد والبناء والخدمات، وتحديث وتطوير البنى التحتية)، مؤكداً (ضرورة إعادة تأهيل مؤسسات الدولة ودعم القطاع الخاص الخدمي والمنتج، وحماية الإنتاج المحلي من المنافسة عبر تطبيق قوانين التعرفة الكمركية وحماية المستهلك، وإلزام مؤسسات الدولة بشراء منتجات تلك الشركات).وتابع البيان أن (اتحادنا العام يضم صوته الى الأصوات العمالية والنقابية المطالبة من دون كلل بإلغاء القرار الصدامي رقم 150 لسنة 1987 والقانون الجائر 52 لسنة 1987 وإطلاق حق التنظيم والنشاط النقابيين في جميع المشاريع والمؤسسات الإنتاجية والخدمية)، داعيا الى (التعجيل في إصدار قانون جديد للتقاعد والضمان الاجتماعي للعمال وفق معايير العمل الدولية، وإقرار قانون الحقوق والحريات النقابية وفق معايير العمل الدولية بعد مصادقة العراق على إنضمامه إلى اتفاقية 87 لسنة 1948) . وأحتفل عمال العراق أمس بعيد العمال العالمي الموافق للأول من أيار. وجاب العمال المحتفلون شوارع بغداد في مسيرة رعاها الاتحاد العام للعمال وهم يحملون الاعلام الحمر وصور ماركس صاحب شعار – ياعمال العالم اتحدوا – في شوارع الكرادة والنضال والسعدون كما رفعوا لافتات حمرًا خطوا عليها شعاراتهم التي اكدت ضرورة انصاف الطبقة العاملة وتعزيز دورها وتقوية التيار الاشتراكي. بدوره بعث رئيس الجمهورية فؤاد معصوم برسالة تهنئة إلى العمال بالمناسبة.

وأكد معصوم (موقفه الثابت بلزوم حماية حقوق الطبقة العاملة وحرياتها النقابية) مشيرا الى (مصادقته على قانون انضمام جمهورية العراق الى اتفاقية الحرية النقابية وحماية التنظيم النقابي). وتابع (نغتنم هذه المناسبة لنؤكد عزم بلادنا على السير قدما نحو بناء دولة حديثة ما يستوجب تعزيز مكانة الطبقة العاملة في تطوير الاقتصاد الوطني واعادة الاعمار فضلا عن تفعيل دورها الحيوي في تقوية الوحدة الوطنية وانجاز المصالحة المجتمعية في كل البلاد)، مشدداً على (ضرورة احترام حق العمال العراقيين بحياة كريمة عبر تشريع القوانين الكفيلة برفع مستواهم المعيشي، فضلاً عن السعي الجاد لحماية الحريات النقابية مشرعة بقوانين تنسجم مع مثيلاتها في بلدان العالم الديمقراطية) .كما هنأ نائب رئيس الجمهورية اياد علاوي الطبقة العاملة والكادحة في العراق بالمناسبة.وقال في بيان امس (نثمن الدور الكبير والمؤثر للطبقة العمالية الكادحة عبر التأريخ)، مضيفا ان (عمال العراق تميزوا بسفر نضالي خالد وكان لهم دور بارز في البناء وتصحيح الاوضاع القائمة فضلا عن كونهم مثالاً حياً للمجتمع المدني الذي نناضل جميعاً من اجله ومن اجل اقامة دولة المواطنة التي ترتكز على اسس العدل والمساواة). ورأى علاوي ان (غياب التشريعات التي تضمن حقوق العمال وترعى ابداعهم امر خطير ومؤسف ومقلق للغاية)، مطالباً بـ(تلافي ذلك والعمل على تحسين ظروف العمل واشراك العمال في تملك نسبة من المصانع التي يعملون بها وتوفير الضمان الصحي وتفعيل قانون التقاعد للعاملين في القطاع الخاص).

تظاهرة: عمال العراق في تظاهرة نظمها الحزب الشيوعي في بغداد امس بمناسبة الاول من ايار

الطيران يدكّ ملجأين محصّنين لداعش

نجاة قيادي في تحالف الفتح من الإغتيال في الحبيبية

بغداد - صباح الخالدي

شنت قوات مشتركة من الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية امس الثلاثاء عمليات مشتركة في قرى الحويجة التابعة لمحافظة كركوك وفق معلومات استخبارية دقيقة. وقال مركز الاعلام الأمني في بيان ان(عمليات مشتركة بين قوات الحشد الشعبي اللواء 11 والشرطة الاتحادية، الفرقة الالية انطلقت جنوب غرب كركوك وفق معلومات استخبارية دقيقة)، موضحا أن (العملية جاءت لإستهداف أوكار عصابات داعش في مناطق العضيبة والشريفية ضمن قرى الحويجة جنوب غرب كركوك).وأسفرت العملية عن (العثور على عدد من الانفاق والمضافات تضم اسلحة وإعتدة مختلفة). وفي كركوك ايضاً اعلن مصدر مسؤول في شرطة المحافظة عن اعتقال سبعة مطلوبين بينهم عنصر ينتمي لداعش. وقال المصدر في تصريح امس ان (شرطة كركوك تمكنت من اعتقال سبعة مطلوبين للمحاكم بينهم اثناء محاولتهم الدخول الى كركوك عبر نقاط تفتيش سيطرات ليلان وشوان وسيذرة تازة وكيوان)، موضحاً انه (تم اعتقال شخص . الى ذلك، كشف مصدر رفيع بقيادة عمليات الأنبار عن تدمير ملجأين محصنين تابعين لداعش بقصف لطائرات اف 16 العراقية جنوب الرطبة. وقال المصدر في تصريح إن امس ان(طيران اف 16 العراقي تمكن من قصف ملجأين محصنين لتنظيم داعش في جنوب الرطبة بالصحراء ما اسفر عن تدمير الملجأين وقتل عناصر داعش بداخلهما). وضبطت القوات الأمنية كدساً كبيراً من العبوات الناسفة في الموصل.وقال الناطق باسم مركز الإعلام الأمني العميد يحيى رسول في بيان امس ان (مفارز مديرية الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 ضبطت كدساً للعتاد يضم مئة عبوة ناسفة محلية الصنع و 17 مسطرة تفجير من مخلفات عصابات داعش الارهابية في منطقة الوائلية في الموصل)، مشيراً الى ان (هذه العملية الاستباقية النوعية نفذت استنادا الى معلومات استخبارية دقيقة).

وأكد رسول (قيام كتيبة هندسة الفرقة بتدمير الكدس). وألقت القوات الأمنية في بغداد القبض على عدد من المتهمين بالارهاب وجرائم مختلفة في مناطق متفرقة من العاصمة. وقال بيان لمركز الاعلام الأمني امس أن (القوات الأمنية في قيادة عمليات بغداد، ألقت القبض على متهمين بالإرهاب في حي العامل ومدينة الصدر والحسينية)، مضيفاً ان(قوات امنية ألقت القبض على متهم بالقتل في منطقة الحميدية في بغداد، ومتهم بالتزوير في منطقة حي البساتين التابعة للشعب، ومتهمين بالسرقة في مناطق الأمين والحرية والبنوك والحبيبية، وألقت القبض على امرأتين بتهم السرقة في الكاظمية).وتمكنت فرق الدفاع المدني من اخماد حريق داخل المنطقة الخضراء في بغداد، بحسب بيان لمركز الإعلام الأمني أكد ان (فرق الدفاع المدني تمكنت من اخماد حريق نشب في مولدة كهربائية أثناء تزويدها بالوقود في المنطقة الخضراء وسط بغداد من دون حادث يذكر)، مضيفًا ان (القوات الأمنية فتحت تحقيقاً بالحادث). وافادت تقارير أولية بأن الحريق كان بالقرب من مقر السفارة الأمريكية . ونجا القيادي في تحالف الفتح الانتخابي جاسم الساعدي من محاولة اغتيال فاشلة تعرض اليها في بغداد صباح امس، بحسب مصدر اوضح ان الساعدي القيادي في الحشد الشعبي تعرض لهجوم بالأسلحة الخفيفة لدى مرور سيارته في منطقة الحبيبية. ويرأس الساعدي الهيئة السياسية العليا لحركة انصار الله الاوفياء وهو مستشار رئيس تحالف الفتح هادي العامري.

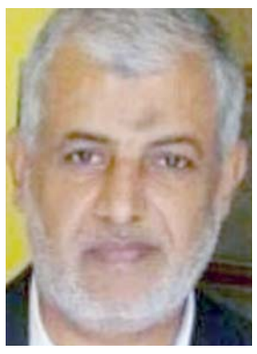

جاسم الساعدي

من جهة اخرى كشفت صحيفة قطرية عن تفاصيل جديدة بشأن حادثة اغتيال المسؤول المالي لهيئة الحشد الشعبي قاسم الزبيدي تتضمن (جملة من التناقضات وعلامات الاستفهام) وطالب رئيس اللجنة الامنية في مجلس ديالى صادق الحسيني بتحقيق فوري في محاولة الاعتداء على مدير ديوان الوقف السني من جانب حماية مرشح للإنتخابات. وقال في تصريح ان (عناصر حماية المرشح للانتخابات النيابية محمد الدايني حاولوا الاعتداء على مدير ديوان الوقف السني في ديالى طه المجمعي في منطقة الكاطون وفق المعلومات الأولية).

الجزائر تقرّ رأس السنة الأمازيغية عيداً رسمياً

□ الجزائر – أ ف ب أقرّ البرلمان الجزائري بالإجماع أمس رأس السنة الأمازيغية الذي يحتفل به الأمازيغ في 12 كانون الثاني (يناير) من كل عام عيدا رسميا وعطلة مدفوعة الأجر.وكانت الجزائر احتفلت للمرة الاولى برأس السنة الأمازيغية عيدا رسميا في 12 كانون الثاني 2018 بقرار أصدره الرئيس عبد العزيز بوتفليقة »تعزيزا للوحدة الوطنية.«وبموجب القانون، تم إدراج رأس السنة الأمازيغية في قائمة الأعياد الوطنية، وبالتالي تم اعتبار هذا اليوم عطلة مدفوعة الأجر وعيدا رسميا يحتفل به سنويا.وبحسب لجنة الشؤون القانونية في البرلمان، فان »الهدف الأسمى لمشروع القانون المحدد للأعياد الوطنية، هو تكريس لما تضمنته الأحكام الدستورية الجديدة القاضية بإقرار تمازيغت لغة وطنية ورسمية، وتجسيد لمسعى رئيس الجمهورية الذي قرر تكريس يناير عيداً وطنيا بهدف تعزيز الوحدة الوطنية.«

وكانت الجزائر أقرّت اللغة الامازيغية تمازيغت لغة وطنية في آذار 2002 بعد أعمال الشغب الدامية التي وقعت في الربيع الأسود في 2001 في منطقة القبائل واوقعت 126 قتيلا.ولاحقا تم اقرار اللغة الامازيغية لغة رسمية الى جانب العربية في الدستور الذي أقر في 2016 .وربع الجزائريين يتكلمون الامازيغية، ويتركز قسم كبير منهم في منطقة القبائل الجبلية في شرق البلاد. وتعدّ الجزائر ايضا مجموعات أخرى ناطقة بالامازيغية، ابرزها المزابيون في وادي ميزاب (وسط)، والشاويون في الأوراس (الشرق)، والطوارق (جنوب).

العشرات من مقاتلي تحرير الشام يصلون أدلب بعد إخراجهم من اليرموك

□ العيس – أ ف ب: وصل العشرات من مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) من مخيم اليرموك الى شمال سوريا صباح امس الثلاثاء، بموجب اتفاق أعلنته دمشق ويتضمن بشكل مواز اجلاء حالات حرجة من بلدتين مواليتين محاصرتين في ادلب، وفق ما أفاد مراسل فرانس برس.

وتمت عملية التبادل عند منطقة العيس في ريف حلب الجنوبي، تنفيذاً للمرحلة الاولى من اتفاق أعلنته دمشق الاحد وأكدته هيئة تحرير الشام في وقت لاحق.

وينص الاتفاق على سماح الحكومة السورية بإخراج المئات من مقاتلي هيئة تحرير الشام من جيب صغير تحت سيطرتهم في مخيم اليرموك في جنوب دمشق، مقابل اطلاق الهيئة سراح "نحو خمسة آلاف" شخص من بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تحاصرهما في ادلب منذ العام 2015. ووصل الى منطقة العيس صباح الثلاثاء وفق قيادي محلي في هيئة تحرير الشام 107 مقاتلين مع 33 فرداً من عائلاتهم من نساء وأطفال في طريقهم الى ادلب.

وأوردت وكالة سانا من جهتها وصول " 5 حالات إنسانية من بلدتي كفريا والفوعة إلى معبر العيس جنوب مدينة حلب بالتوازي مع إخراج نحو 200 من الإرهابيين وعائلاتهم باتجاه ريف إدلب" في اطار "تنفيذ المرحلة الاولى" من الاتفاق الذي سيجري على مرحلتين.

ويتضمن الاتفاق كذلك اطلاق هيئة تحرير الشام سراح 85 شخصاً من سكان بلدة اشتبرق، كانوا مخطوفين لديها منذ العام 2015وصل 42 منهم الثلاثاء الى معبر العيس، وفق سانا.

ولم يحدد الاعلام الرسمي السوري موعد استكمال تنفيذ الاتفاق، لكن سانا أفادت بأن 22 حافلة دخلت الفوعة وكفريا منذ الاثنين تمهيداً "لنقل الدفعة الأولى من المحاصرين والمقدر عددهم بـ 1500مدني" من اصل نحو خمسة الاف.

وتأتي عملية التبادل هذه في وقت تواصل قوات النظام عملياتها ضد تنظيم الدولة الاسلامية الذي يسيطر بشكل رئيسي على الجزء الأكبر من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وحي الحجر الأسود. وتأتي العملية العسكرية الحالية في جنوب دمشق في اطار سعي قوات النظام لاستعادة كامل العاصمة وتأمين محيطها بعدما سيطرت على الغوطة الشرقية التي بقيت لسنوات المعقل الأبرز للفصائل المعارضة قرب دمشق.

إرتفاع طفيف بالحرارة مع زخات من المطر والموارد المائية :

تضرر ألف دونم من الحنطة في ديالى

بغداد - شيماء عادل

اعلنت مديرية ناحية قزانية في محافظة ديالى عن تضرر نحو الف دونم من محصول الحنطة بالسيول الايرانية، فيما توقعت الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي سقوط امطار رعدية اليوم الاربعاء .

وقال مدير الناحية مازن الخزاعي في تصريح امس إن (السيول الجارفة من الحدود العراقية الايرانية تسببت باضرار متفاوتة في نحو الف دونم من محصول الحنطة خلال اليومين الماضيين) واضاف ان (تدفق السيول توقف حاليا من الحدود العراقية الايرانية) واكد الخزاعي ان (طريق ديالى واسط مايزال مغلقا امام حركة المركبات بسبب الاثار الكبيرة التي سببتها سيول شباط ونيسان الماضيين)، مشيرا الى ان (عملية تاهيل الطريق ستبقى معلقة الى نهاية الاسبوع الجاري بسبب وجود معلومات عن هطول امطار غزيرة). وقالت مديرية الموارد المائية في المحافظة انها تقوم برفع طن واحد من النفايات يوميا من الانهر. واوضح مدير الموارد مهند المعموري في تصريح امس إن (الدائرة ترفع طنا من النفايات يوميا كمعدل متوسط من الانهر في كل مناطق ديالى، وربما تكون اكثر في بعض الحالات بسبب التجاوزات الكبيرة) واضاف أن (نهر خريسان الذي يمثل شريان الحياة ببعقوبة والمغذي الاساس لمحطات الاسالة فيها كانت عملية كريه وتطهيره تجري في السابق مرة كل ثلاثة اشهر والان نقوم بعملية الكري مرة او اكثر كل اسبوع ما يظهر حجم الجهد الذي نقوم به للحفاظ على بيئة النهر ورفع المخلفات والنفايات)، لافتا الى أن (التجاوزات تمثل استنزافا لقدرات الدائرة التي تعمل بجهود استثنائية). الى ذلك توقعت الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل ان يكون الطقس اليوم الاربعاء غائما مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة وقال بيان للهيئة تلقته (الزمان) امس ان (الطقس في المنطقة الوسطئ سيكون غائما اما المناطق الشمالية فسيكون غائماً جزئياً)، واضاف البيان ان (الطقس في المنطقة الجنوبية سيكون غائماً مع تساقط زخات مطر رعدية) واوضح البيان (ارتفاع درجات الحرارة قليلا لتكون العظمى في بغداد 32 درجة مئوية اما الصغرى فتصل الى 21 درجة مئوية).واشار البيان الى ان (طقس يوم غد الخميس سيكون في المناطق كافة غائماً مع تساقط زخات مطر رعدية)، مشيراً الى ان (درجات الحرارة ستكون مقاربة لليوم السابق)

النجف والبحري والأمانة والجوية اليوم في إفتتاح الجولة 25

دراسة علمية عن إضطرابات سلوك أطفال المناطق المحررة

باحثة تدعو إلى إعادة التأهيل النفسي لضحايا داعش

بغداد - فوزي الهنداوي

أثارت دراسة علمية قدمتها الدكتورة حوراء محمد علي المبرقع الأستاذة في قسم علم النفس بالجامعة المستنصرية انتباه أعضاء المؤتمر الدولي الأول المتخصص بعلوم الاجتماع والنفس والأنثروبولوجيا الذي عقد منتصف نيسان الماضي لما تميزت به من أهمية بحثية وتوصيات تتعلق بالاضطرابات السلوكية لدى أطفال المناطق المحررة من غزو عصابات تنظيم داعش الإرهابية.

وأثبتت الدراسة أن الأحداث الصادمة الناجمة عن سيطرة مسلحي داعش الإرهابي على مساحات ومحافظات وما رافق ذلك من عمليات قتل وتدمير ونزوح ومشاهد مختلفة لأنواع العنف قد انعكست تأثيراتها على الوضع النفسي لأطفال تلك المناطق.وذكرت أن (الأطفال هم أكثر الفئات تضرراً من النواحي النفسية والفيزيولوجية والصحية والتعليمية حيث أن النتائج السلبية قد تؤدي إلى تشكيل ضغوطات نفسية شديدة وخبرات صادمة على الأطفال).

وأكدت الدراسة أنه (لا يمكن لشخصية الطفل وكينونته تحمل هذه الأحداث التي تفضي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية تجعله يتجه نحو سلوك غير الذي كان عليه، إذ لا يستطيع العودة إلى سلوكه السابق للحدث الصادم، ذلك أن تلك الأحداث لها آثارها السلبية التي تمس النمو النفسي للفرد، وتؤثر على صحته النفسية على المدى القريب والبعيد).

وأضافت أن (احتمال الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية، مثل الاكتئاب، والقلق، والمخاوف المرضية، والاضطرابات السلوكية والانفعالية واردة).

ودعت المبرقع (الأطباء والباحثين والمرشدين النفسيين والتربويين إلى العمل على وفق استراتيجية للوقاية من تلك الاضطرابات المهددة لصحة الأطفال النفسية عبر إعداد برامج عديدة ومتنوعة تخدم الأطفال نفسياً وتؤهلهم اجتماعياً).

وأوصت الدراسة (بدمج الأطفال، الضحايا في برامج وأنشطة ترفيهية لإعادة التوازن النفسي لهم وتقوية ثقتهم بأنفسهم عن طريق إعادة الشعور بالأمان لهم).

وطالبت (بتشكيل وحدات للعلاج النفسي تقوم بإعادة تأهيل الصحة النفسية لأطفال المناطق التي تعرضت لغزو داعش في ضوء خطط منهجية وبرامج نفسية وتربوية واجتماعية تساعد على تخليص الأطفال من الشحنات السلبية المكبوتة في أعماقهم).

وأكدت (أهمية تظافر الجهود من أجل تحسين الوضع النفسي والاجتماعي للأطفال في سن الدراسة وتبني المتضررين منهم).

واقترحت (إجراء دراسات أخرى عن تأثيرات الأحداث الصادمة على المراهقين والشرائح الاجتماعية الأخرى).

وسبق أن انجزت المبرقع أبحاثا ودراسات علمية عدة فيما تناولت أطروحتها العلمية موضوعاً جديداً يتعلق بالاختراق الاجتماعي وعلاقته بتنظيم الخصوصية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

الطاقة الذرية تقلّل من أهمية تصريحات نتانياهو بشأن البرنامج الإيراني وطهران :

رئيس الوزراء الإسرائيلي مدمن على الكذب

بغداد - قصي منذر
طهران - رزاق نامقي

قللت الوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتحاد الاوربي من أهمية تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بشأن ايران، مؤكدين ان اتهامات نتانياهو لا تدفع الى التشكيك باحترام طهران للاتفاق النووي الايراني، فيما قالت وزارة الخارجية الايرانية امس الثلاثاء أن اتهامات نتانياهو هي من فعل شخص (مدمن على الكذب ويفتقر الى الأفكار). وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها لا تملك (أي مؤشر له مصداقية عن أنشطة في إيران على ارتباط بتطوير قنبلة نووية بعد العام 2009).

وقال متحدث باسم الوكالة في بيان إن هيئة حكامها (أعلنت انهاء النظر في هذه المسألة) بعد تلقيها تقريرا بهذا الصدد في كانون الأول 2015 .واضاف ان الوكالة (تدرس جميع المعلومات المتوافرة والمرتبطة بالضمانات)، موضحاً انه (ليس من عادة الوكالة ان تناقش علنًا مسائل تتعلق بأي معلومات من هذا النوع). وكان نتانياهو قد أكد مساء الاثنين امتلاك اسرائيل (أدلة قاطعة) على وجود خطة سرية يمكن لإيران تفعيلها في أي وقت لامتلاك القنبلة الذرية. بدورها قالت وزيرة خارجية الاتحاد الاوربي فيديريكا موغيريني أن تصريحات نتانياهو بشأن ايران (لا تدفع الى التشكيك باحترام طهران للاتفاق النووي الايراني) ، مشددة على القول(يجب علينا تقويم تفاصيل تصريح رئيس الوزراء).وأكدت موغيريني (أهمية الحصول على تقويم لهذه التصريحات من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تعد المنظمة الدولية الوحيدة المحايدة والمكلفة مراقبة التزامات ايران النووية)، مضيفة ان(ما رأيته في التقارير الأولية أن نتانياهو لم يشكك باحترام ايران التزامات الاتفاق النووي).وتابعت (لم أر حججا لرئيس الوزراء حتى الآن عن وجود عدم احترام ما يعني انتهاك ايران التزاماتها النووية).من جهتها، أعلنت فرنسا أن اتهامات نتانياهو لإيران تعزز أهمية الاتفاق النووي . وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إن (أهمية الاتفاق تعززها العناصر التي قدمتها إسرائيل، حيث أن جميع الأنشطة المرتبطة بتطوير سلاح نووي ممنوعة بشكل دائم بموجب الاتفاق).وفي طهران، قالت وزارة الخارجية الايرانية في بيان امس إن هذه التصريحات (المبتذلة وغير المجدية والمعيبة) تعود الى (قادة صهاينة لا يرون وسيلة لضمان بقاء نظامهم غير الشرعي سوى تهديد الآخرين باستخدام الخدع ذاتها).وأضافت (يجب أن يفهم نتانياهو والنظام الصهيوني السيء السمعة قاتل الأطفال أن الرأي العام العالمي متعلم ويتمتع بما يكفي من الحكمة) لعدم تصديق مثل هذه التصريحات. بدوره كتب وزير الخارجية الايرانية محمد جواد ظريف في حسابه على موقع تويتر ان(هذا الصبي لا يستطيع ان يكف عن الكذب) واضاف تصريحات نتانياهو بـ(الادعاءات الكاذبة) . واضاف(ليس من باب المصادفة ان توقيت هذه الادعاءات الكاذبة المستندة الى معلومات استخبارية ياتي قبل أيام قليلة من 12 أيار) . وتأتي تصريحات نتانياهو قبل 12 يوما من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ما إذا كان يعتزم الحفاظ على هذا الاتفاق الموقع عام 2015 أو الخروج منه.وعرض نتانياهو مباشرة أمام عدسات التلفزيونات الإسرائيلية مساء اول امس (نسخاً طبق الاصل) لعشرات الآلاف من الوثائق الإيرانية، وقال (لقد كشفنا النقاب هذا المساء عن أحد أهم الإنجازات الاستخباراتية التي حققتها دولة إسرائيل بكشفنا عن الأرشيف السري الخاص بالبرنامج النووي الإيراني). وتابع إن (هذه المواد موجودة بحوزتنا منذ أسابيع عدة ، وهي تكشف عما يزيد عن 100 ألف وثيقة سرية تابعة للنظام الإيراني)، مضيفاً إن (هذه الوثائق المخزنة في ملفات وعلى أقراص مدمجة نقلت عام 2017 إلى موقع سري ومترهل على ما يبدو في طهران).وتحدث نانتياهو عن (أدلة جديدة وقاطعة) على برنامج نووي سري إيراني، كما نقل تفاصيل متعلقة ببرنامج إيراني قديم يعرف باسم آماد يهدف إلى إنتاج خمسة رؤوس نووية.وندد ترامب بالاتفاق النووي الإيراني (الفظيع) وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره النيجيري محمد بخاري في حديقة البيت الابيض إن (هذا الاتفاق تنتهي صلاحيته في غضون سبعة أعوام وعندها سيكون بإمكان إيران أن تطوّر أسلحة نووية).وحاول ترامب التهرب من الرد على سؤال بشأن ما كشفه نتانياهو مكتفيا بالقول إن (ما فعلته إسرائيل اليوم في المؤتمر الصحفي هو عين الصواب).من جهته علق وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بالقول إن الوثائق (حقيقية).وقال لصحفيين في الطائرة لدى عودته إلى الولايات المتحدة بعد جولة في الشرق الأوسط تضمنت محطة في إسرائيل (بوسعي أن أؤكد لكم أن هذه الوثائق حقيقية وأصلية) .والتقى بومبيو نتانياهو الأحد في مقر قيادة الجيش الاسرائيلي حيث تم إطلاعه على هذه الوثائق التي عرضها رئيس الوزراء بينما كان الوزير الامريكي في طريق عودته الى واشنطن. واضاف بومبيو (لقد علمنا بأمر هذه الوثائق منذ مدة وحتما تباحثنا بشأنها بالامس عندما كنا سوية).وردا على سؤال عما اذا كانت واشنطن تعلم منذ سنوات بأمر برنامج آماد، قال بومبيو (نعلم بأمره منذ مدة) مشيرا إلى أن (برنامج آماد انتهى قرابة كانون الاول 2003 وكانون الثاني2004). لكنه لفت الى ان المستندات التي تحدث عنها نتانياهو تحتوي على (آلاف الوثائق الجديدة والمعلومات الجديدة).

بنيامين نتانياهو

وتابع (نحن بصدد تحليلها وما زال هناك الكثير من العمل للقيام به لتقويم مدى ونطاق هذا الامر).غير أن روب مالي مستشار الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما الذي شاركت إدارته في الاتفاق اكد انه (بالنسبة للذين تابعوا الملف النووي الإيراني، ليس هناك أي جديد في ما كشفه نتانياهو).